

الكاتب : روفائيل سامي

جريدة : وطني
التاريخ : 3 يناير 2010

الصفحة : 7

السنة : 9

العدد : 472

الوراق بين ظلام التاريخ ونور السماء

تاريخ مصر المحروسة حافل بالمواقع المنعوتة بأسماء تذكرنا بمكانة مصر بين العالم في العصور القديمة والحديثة، ولعل محافظة الجيزة والأحياء التابعة لها من هذه المواقع التي يسترسل التاريخ في فخره بها خاصة، فهي خافلة بأثار يشهد لها العالم وشخصيات قد أبهرت العالم بعلمها وفنها ووطنيتها، وما هي الأيام تمر والزمان يتجدد والأجيال تتعاقب والوطن يتجمل بالأمل ومحافظة الجيزة تدخل التاريخ مرة أخرى من بوابة حي الوراق الذي أسدل في يوم ما التاريخ ستائر عنه، وأطفا أنوار المعرفة بمستقبله فأرادت العناية الإلهية أن توجه إليه الأنوار والأنظار ليعود زاهياً بعد عصور القهر والظلام.

بقلم:

القمص روفائيل سامي

الظهور عدد كبير من المسيحيين، وبالسؤال قيل لنا إنها كانت ملكاً لمجموعة من المسيحيين، حتى أرض الكنيسة تبرعت بها سيدة فاضلة معروفة عند أهل المنطقة بالمقدسة شفيقة وأقيمت الكنيسة عليها وتم افتتاحها باسم السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل في ٢٠٠٠/٤/١٨م بيد قداسة البابا شنودة الثالث، وفي حبرية نيافة الحبر الجليل الأنبا دوماديوس مطران الجيزة وتوابعها ويخدم بالكنيسة القمص داود إبراهيم، والقس يسطس كامل والقس بشاي لطفى كما يوجد بالوراق كنيسة أخرى باسم القديسة العذراء وكنيسة مارجرس بوراق العرب وكنيسة مارميناء عند سنترال الوراق وكنيسة مارمرقس بجيزة الوراق وكل هذه تحت قيادة روحية أمينة ممثلة في نيافة الأنبا دوماديوس مطران كرسى الجيزة وتوابعها ونيافة الأنبا ثيودوريوس أسقف عام إبارشية الجيزة.

والجدير بالذكر أن حي الوراق يوجد به أكثر من مائة مسجد وزاوية وعدد كبير جداً من الأضرحة... ومن هنا فإن السيدة العذراء المكرمة في جميع الأديان ويعترف بظهارتها وكرامتها كل البشر أعلنت للجميع إنها موجودة في وسط شعب وراق الحضر، وعلي مسافة عشرين متراً تقريباً من شجرة النبق ووابور طحين القسيس.

المصادر:- القاموس الجغرافي لمصر-محافظة الجيزة والأحياء التابعة لها مقال د. علي أبو سعده على الإنترنت-ومواقع أخرى-بحث ميداني في المنطقة-مقابلة مع الأستاذ حمدي عويضة المحامي والأستاذ ريمون عادل خادمان بكنيسة السيدة العذراء والملك بالوراق.

النصارى فهي كذلك من القرى القديمة، اسمها الأصلي منية الصيادين، ووردت في قوانين ابن ممتي وفي تحفة الإرشاد من أعمال الجيزة، وذكر في التحفة إنها من صفقة بشنيل، ولكنة من كان بها من النصارى وردت باسم ميت النصارى، ولاشترك هذه القرى الثلاث في سكن واحد فقد ضم زمامها بعضها إلى بعض وصارت واحدة باسم «وراق الحضر وأمبوبة وميت النصارى». كانت السطور السابقة من واقع ما سطره لنا القاموس الجغرافي للبلاد المصرية الذي سطره لنا محمد فوزي، إذ يقر أن الوراق كانت في يوم ما تشكيلة من تكوين سكانى عرقى بين النصارى والعرب الذين دخلوا البلاد في القرن السابع الميلادى، وهذا يدل على التعايش والتآلف بين أهل هذه الناحية التى نتمنى أن الله يحفظها بدون تعصب أو تطرف يجعل الفرقة بين أهلها لأن التاريخ يقول، على لسان أهل وراق الحضر، إنه كان يوجد منذ زمن بعيد تواجد نصرانى ومن معالة أمام كنيسة الظهور على شاطئ النيل، وعلى مسافة عشرين متراً كان يوجد واپور طحين معروف شعبياً بوابور القسيس، مقام عنده الآن مصنع للطوب وتقابل به جوار الكنيسة عبر الطريق الأسفلت الآن شجرة-نبق-سميت فى الآونة الأخيرة-بالشيخ نيفة-كان يتوافد إليها كثير من الناس مسلمين ومسيحيين لنيل البركات ويقومون حولها طقوساً متوارثة من أجيال قديمة وإيقاد الشموع ونذر النذور ويعتقدون أنها تستجيب لاحتياجاتهم. كما يقطن المنطقة التى بها كنيسة

الوراق حي شعبي قديم كان ضمن الأحياء القديمة لمركز إمبابة، يقع فى شمال محافظة الجيزة على كورنيش النيل ويزيد عدد سكانه عن المليون نسمة، وتبلغ مساحته حوالى ١٧ كيلو متراً مربعاً يحيط به الطريق الدائرى الذى أنشئ حديثاً فى عهد الرئيس مبارك، ويفصل حي الوراق عن مدينة القاهرة نهر النيل، ويقابله من الناحية الأخرى لضفة نهر النيل من الشرق حى شبرا وروض الفرج، ويتقسم الآن إلى وراق العرب ووراق الحضر وجيزة الوراق، كما جاء فى القاموس الجغرافى لمحمد رمزى، وراق العرب من القرى القديمة اسمها الأصلي الوراق، لم يرد اسمها إلا فى قوانين الدواوين، وهى من أعمال الجيزة، ثم وردت فى دليل سنة ١٢٢٤هـ باسم الوراق الجينشى بولاية الجيزة، وفى سنة ١٢٢٨هـ قسّمت إلى ناحيتين: إحداهما هذه وهى الأصلية، وعرفت بوراق العرب لكثرة من بها منهم، والثانية وراق الحضر وهى مستجدة..»

أما وراق الحضر وهى المستجدة، فقال عنها القاموس الجغرافى: «أصلها من توابع ناحية وراق العرب، ثم فصلت عنها فى سنة ١٢٢٨هـ، وعرفت بالحضر لكثرة من بها من أهل الحضر، ولتمييزها عن وراق العرب، ويشترك مع هذه القرية فى السكن والإدارة والزمام ناحيتان أخريان وهما «أمبوبة» و«ميت النصارى»، فاما «أمبوبة» فهي من القرى القديمة، اسمها الأصلي أمبوبة، ووردت فى قوانين ابن ممتي وفي تحفة الإرشاد وفى التحفة من الأعمال الجيزية، ووردت فى التحفة فى حرف الجيم باسم «جزيرة الأسل» و«منبوبة» وجزيرة الأسل هذه هى التى تعرف اليوم بجزيرة وراق الحضر. وأما ميت

